وزير الحج: عهد المليك يسابق الزمن لمزيد من الإصلاح والتطوير

حافظ على الثوابت مع مراعاة متطلبات التنمية الشاملة المستدامة

المدينة - جدة

أوضح وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي أن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يسابق الزمن لمزيد من الإصلاح والتطوير والبناء من أجل المواطن والمقيم ومن أجل الاضطلاع بدور أكبر لمصلحة الإنسانية. وقال إن ما نلحظه في هذا العهد الزاهر هو الحفاظ على الثوابت مع مراعاة متطلبات التنمية الشاملة المستدامة التي تحمل في طياتها عوامل القوة والديناميكية والتفاعل الإيجابي.

وقال أن المدهش في تلك الإنجازات التي تأتي متوازية على عدة مسارات حافلة بالتوجهات الباهرة التي تتسم بالجدة والمحورية وقوة المضاء المعزز بالدعم المادي والمعنوي مع الأخذ بالأسباب من حيث الدراسة والبحث والنظرة الشمولية بهدف تحقيق الصالح العام في المدن والقرى لمصلحة المواطن في الحاضر ومستقبلاً للأجيال القادمة لأن ما يلحظ أن ما يتم اعتماده والأخذ به يأخذ في حسبانه بالدرجة الأولى الحفاظ على الثوابت مع مراعاة متطلبات التنمية الشاملة المستدامة التي تحمل في طياتها عوامل القوة والديناميكية والتفاعل الايجابي.. إضافة إلى أن ما تشهده المملكة من تقدم وازدهار لم يأت من فراغ أو لمجرد رغبة عارضة وإنما ينطلق من أسس راسخة ومتينة وبنية تحتية هي محصلة ما ورث من جلائل الأعمال للسلف الصالح - رحمهم الله - الذين تعاقبوا على سدة الحكم بدءًا من المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله.

وملخص القول أن الاستقرار والتمكين للأمن والتواصل المنتظم الذي يكمل بعضه بعضا ولا ينقضه أو ينساه أو يتناساه وكذلك الإرادة السياسية التي قوامها العدل والمحبة والاخاء والشفافية والوضوح هي مدعاة لاستمرارية عجلة البناء والنماء الذي يضطلع به الملك المفدى وحكومته الرشيدة التي تقوم بتنفيذ توجيهاته السديدة ويشمل ذلك :

(أ) ١ / تطوير التعليم العام.

٢ / زيادة عدد الجامعات من (٨) إلى (٢٥) جامعة منتشرة في العديد من مدن وقرى المملكة.

٣ / افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) في ثول.

٤ / مدينة جازان الاقتصادية.

٥ / مدينة الملك عبدالله الاقتصادية برابغ.

٦ / مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية بحائل.

٧ / تأسيس مدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة.

٨ / تأسيس مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة بمدينة الرياض.

٩ / إنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

١٠ / فتح مجال الابتعاث للدراسة في الخارج على أوسع نطاق لتنويع مخرجات التعليم ويقدر عددهم حاليا بأكثر من (٨٠) ألفا.

١١ / إنشاء جائزة الملك عبدالله للترجمة لإذكاء روح العمل البحثي وللتواصل مع الفكر العالمي البناء.

(ب) ١ / إصلاح القضاء.

٢ / الاستمرار في الحوار الوطني.

٣ / تبني مشروع خطاب إسلامي يقوم على الحوار والتسامح ونبذ مظاهر الخلاف.

٤ / إنشاء هيئة لحقوق الإنسان.

٥ / السعي الحثيث للقضاء على الفساد الأخلاقي والإداري والمالي.

٦ / القضاء على الإرهاب واجتثاث جذوره.

٧ / تحسين وتطوير أداء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(ج) ١ / دعم البرامج الحكومية المتعلقة برفاهية المواطنين وتطويرها.

٢ / فتح المجال لاشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية بما يحقق طموحها ويتوافق مع طبيعة تكوينها.

٣ / رفع مكافأة الضمان الاجتماعي.

٤ / رفع ميزانية بنك الإقراض الصناعي لنحو (٣٠) مليار ريال.

٥ / فتح مجال الإقراض العقاري.

٦ / تشجيع الزراعة والمزارعين وإقراضهم.

٧ / زيادة رواتب موظفي الدولة.

٨ / إنشاء صندوق معالجة الفقر.

٩ / تحسين أحوال القرى.

١٠ / قرب الانتهاء من استكمال مشروع سكة حديد الشمال / الجنوب بطول (٢٤٠٠)كم.

١١ / انخفاض نسبة الدين العام (١٣٪) وارتفاع الناتج المحلي (١٦٪) .

(د) ١ / تعزيز دور المملكة في الشأن الاقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا.

٢ / علاقات متميزة مع العديد من دول العالم من خلال الزيارات المتبادلة.

٣ / المضي قدماً لفكرة حوار الحضارات.

٤ / إقامة جسور التعاون الاقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة.

٥ / صنفت المملكة ضمن قائمة أفضل عشر دول أجرت اصلاحات اقتصادية في العالم العربي والشرق الأوسط وتبوء المركز (١٣) من أصل (١٨٣) دولة .. كما أصبحت ضمن العشرين دولة الكبرى اقتصادياً.

٦ / الاهتمام بالقضية الفلسطينية سياسياً ودعم الإخوة الفلسطينيين مادياً ومعنوياً.

٧ / تبرع لإعمار غزة بمليار دولار.

٨ / مطلع شهر يونيو ٢٠١٠م تتسلم المملكة رئاسة اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة (الأونروا) لتكون أول دولة عربية في هذه المنظمة التي تضم (٢٣) دولة وتنشط في دعم وعون (٧ ر ٤) مليون لاجئ فلسطيني موجودين في (٥٨) مخيماً وخارجها. واختتم استعراض الموجز بما يتصل بصورة مباشرة بالمهام المناطة بوزارة الحج وما يعزز دورها :

١ / المشروع الجديد لتوسعة المسجد الحرام.

٢ / توسعة المسعى بين الصفا والمروة الذي أصبح يستوعب ضعف ما كان عليه.

٣ / التوسعة الجديدة للمسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به.

٤ / استكمال جسر الجمرات بتكلفة نحو (٢ ر ٤) مليار ريال الذي هو عبارة عن مدينة متكاملة.

٥ / بدء دخول قطار المشاعر المقدسة مجال الخدمة في حج العام الحالي ١٤٣١هـ.

٦ / البدء في تنفيذ مشروع قطار الحرمين الشريفين عبر مدينة جدة.

٧ / يفد إلى المملكة المسلمون من مختلف أنحاء العالم سنوياً بما يقدر بنحو (٧) ملايين من الحجاج والمعتمرين والزائرين.

كما أن مما يثلج الصدر ما سبق أن صرح به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومن ذلك قوله :

١ / نبذل ما في وسعنا لتوفير الأمن والراحة لضيوف الرحمن.

٢ / اطمع أن أرى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أفضل بكثير من مسار الاتحاد الأوروبي.

٣ / سعر النفط بين (٧٥ - ٨٠) دولاراً للبرميل سعر عادل ويتوافق مع توقعاتنا .. وكأنه بذلك يريد أن يلفت الانتباه من أجل تحقيق التوازن لمصلحة البائع والمستهلك مع القدرة على مزيد الاكتشاف لتلبية الطلب المتزايد .. ومن أجل تحقيق الاستقرار العالمي.